International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.13, Issue.1 pp: 20-34

Feb (2024)

Article 2

المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

Family Climate and its Relationship to the level of Aggressive Behavior Among a Sample of Adolescents in the Secondary Stage in the Mubarak Al-Kabeer Educational District in the State of Kuwait

مريم قاسم تقي شعبان

Mariam Qasem T. Shaban

وزارة التربية والتعليم- دولة الكويت

مدرس غير متفرغ في الصحة النفسية

Ministry of Education, Kuwait

Part-time teacher in mental health

m_92_q8@hotmail.com

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/11/23	2023 /10/11	2023 /9/23

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.1.2

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

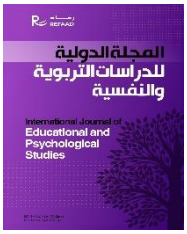

المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

Family Climate and its Relationship to the level of Aggressive Behavior Among a Sample of Adolescents in the Secondary Stage in the Mubarak Al-Kabeer Educational District in the State of Kuwait

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (295) طالب، توزعت على (160)، طالب و (135)، طالبة من طلبة ثانوية فارعة بنت أبي الصلت وثانوية صباح السالم بنات التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في محافظة مبارك الكبير، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني إعداد ماجدة الشهري ونور الشريم (2018)، ومقياس المناخ الأسري إعداد الباحثة.

النتائج: أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للمناخ الأسري حصلت على وزن نسبي (73.89%) والدرجة الكلية للسلوك العدواني حصلت على وزن نسبي (57.43%). وأظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير المناخ الأسري ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي المناخ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس عدا بعد التضحية الأسرية لصالح الذكور وبعد الحاجات الأسرية لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص عدا بعد الأمان الأسري والحاجات الأسرية لصالح التخصصات العلمية والتضحية لصالح التخصص الأدبي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

الخلاصة: خلصت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إعطاء مزيد من الاهتمام للطلبة بشكل عام وبشكل خاص طلبة الثانوية لا سيما طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، توفير برامج دعم نفسي اجتماعي لهم، من أجل التخفيف من حدة التوتر والقلق والسلوك العدواني وتوفير بيئة تعليمية متنوعة، وغيرها من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *المناخ الأسري؛ السلوك العدواني؛ المرحلة الثانوية.*

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the nature of the relationship between family climate and aggressive behavior.

Methods: To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method. The sample consisted of (295) students, distributed among (160) male and (135) female students from Farea Bint Abi Salt Secondary School and Sabah Al-Salem Girls Secondary School affiliated with the Mubarak Al-Kabeer Educational Zone in Mubarak Al-Kabeer Governorate. The researcher used the aggressive behavior scale prepared by Majda Al-Shehri and Nour Al-Shuraim (2018), and the family climate scale prepared by the researcher.

Results: The results showed that the total score for family climate received a relative weight of (73.89%), and the total score for aggressive behavior received a relative weight of (57.43%). It showed a negative correlation between the level of family climate and aggressive behavior. There were statistically significant differences in them due to the family climate variable, and the differences were in favor of those with low climate. There are no statistically significant differences in the level of family climate due to the gender variable, except for the family sacrifice dimension in favor of males and the family needs dimension in favor of females. There are no statistically significant differences in them due to the specialization variable, except for the dimension of family security and family needs in favor of scientific specializations and sacrifice in favor of literary specialization. There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior due to the variable of gender and specialty.

Conclusions: The study has concluded encompassing recommendations such as giving more attention to students in general, and specifically to high school students, especially those in the twelfth grade in Kuwait. Providing psychosocial support programs for them to alleviate stress, anxiety, and aggressive behavior, and offering a diverse educational environment among other recommendations.

Keywords*: Family climate; aggressive behavior; secondary school.*

المقدمة:

للأسرة دور كبير في تشكيل شخصيات أبنائها كما لها دورًا مهمًا في مرحلة المراهقة، إذ يقع على عاتقها وضع إستراتيجيات معينة تساعد المراهق على الانضباط الذاتي وتحفيز قدراته الخاصة ومساعدته على اتخاذ القرار، إذ أنّه يحتاج إلى الرعاية والمتابعة، فعلى الآباء في هذه المرحلة مراعاة التغيّرات الجسمية والنفسية للمراهق لا سيما أنهم في مرحلة دراسية مهمة وهي مرحلة الثانوية، وتحمل المسؤولية وعدم الاستهزاء بتصرفاتهم، وعدم اللجوء إلى العنف والإيذاء البدني كالضرب الذي يؤثر سلبًا في شخصيّتهم مما قد يدفعهم إلى ممارسة العنف في المدرسة، وعدم إلقاء اللوم عليهم، والابتعاد عن مقارنتهم بالآخرين. فالبيئة الأسرية هي النواة التي ينشأ فيها الأفراد، وتلعب دورًا أساسيًا في تشكيل سلوكهم وشخصياتهم بطريقة سوية، وذلك مِنْ خلال أساليب التنشئة التي تقدم لهم فالأسرة هي نقطة البداية لرسم مسار الفرد، وصياغة سلوكه الاجتماعي والفردي فهو المكان الأمثل في استقرار الفرد، وإشباع حاجاته الأساسية من خلال التجاوب النفسي بين أفرادها، فالأسرة المفككة بيئة خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والسلوك العدواني فغياب أحد يمثل خللًا في البناء الأسري، والأبناء أكثر المتضررين مِنْ هذا الخلل، وخاصة الأبناء المراهقين طلبة المرحلة الثانوية، وما يمرون به من مرحلة حساسة تتطلب توفير بيئة أسرية صحية خالية مِن المشكلات والتي يكون لها أثر كبير على البناء النفسي والسلوكي للأبناء.

وتأتي البيئة الأسرية في مقدمة عوامل البيئة الاجتماعية التي ينضج فيها الفرد وتتشكل ملامحه الأولى لشخصيته وسلوكه الروحي والمناخ الأسري المصدر الأساسي لإشباع حاجات الفرد واستثارة طاقاته وتنميتها من خلال تفاعله مع الأسرة والذي يستمر دورها لكافة مراحل حياته (درويش، 2020). ويعتبر أهم مؤسسة يعيش فيها الفرد بشكلٍ جماعي فهي امتداد للحياة البشرية وسر البقاء الإنساني والأصل في الحياة الأسرية المودة والرحمة والسكينة والاستقرار، فإن تماسك الأسرة يعتبر بمثابة المقياس الذي من خلاله يقاس قوة أو ضعف المجتمع. ولا تخلو الحياة الأسرية من بعض المنغصات التي قد تؤدي أحيانًا إلى خلافات حادة تعصف باستقرار الحياة الأسرية وتظهر السلوك العدواني لدى طالب المرحلة الثانوية (غرغدو والشاويش، 2017).

مشكلة الدراسة:

يرمي التعليم في المرحلة الثانوية في المجتمع الكويتي إلى إيصال الطلبة إلى مستوى التكامل في شخصيتهم، واحترام أنفسهم واحترام قيم المجتمع الكويتي، وأن يكتسب الطلبة المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات العملية ما يجعل منهم في نهاية هذه المرحلة مواطنين معيلين لأنفسهم مفيدين لمجتمعهم، وأن يتعود الطالب استثمار أوقات فراغه بما يعينه على استمرار نموه السوي. ويعد السلوك العدواني من أكثر السلوكيات انتشارًا بين طلبة المرحلة الثانوية لحساسية مرحلة المراهقة التي يعيشها الطلبة والتي تعتبر مرحلة خصبة لظهور السلوكيات العنيفة لطبيعة التغيرات التي تصاحبها وتؤدي لظهور الصراعات بين الطلبة.

فالعنف المدرسي من القضايا العامة التي ارتبطت بعدة عوامل خطر وعواقب سلبية. حيث أظهرت العديد من الأبحاث. ارتفاع مستوى العنف لدى الطلبة. وفي دراسة مسحية قام بها (Escuadra et al., 2023) حول مدى انتشار العنف داخل المدرسة بين طلبة المرحلة المتوسطة أظهرت أن جميع موضوعات البحث المتعلقة بالعنف المدرسي أخذت اتجاهًا متزايدًا من عام 1995 إلى عام 2021. نتيجة لتزايد ظاهرة العنف والسلوك العدواني داخل المدرسة. كما أكدت دراسة (Ellickson et al., 1997) أن أكثر من نصف العينة من طلبة المرحلة الثانوية قد مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة ونسبة (4.1) ارتكبوا العنف السلبي، وأن الذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث، وأن المراهقين العنيفين كانوا أقل صحة نفسية من أقرانهم.

فالسلوك العدواني ظاهرة سلبية نادت بها جميع المنظمات الدولية والمؤسسات والهيئات الرسمية وغير الرسمية المحلية والعالمية وحثت على ضرورة تضامن الجهود من أجل التصدي لمشكلة السلوك العدواني وما يتبعه من أثار على المراهق. فالمراهقون هم محور أساسي في بناء المجتمع فهم شباب المستقبل، وأن فهم حاجاتهم والعمل على إشباعها من شأنه أن يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم يشعرون بالاستقرار النفسي.

ولكي يحيا الفرد متكيفًا مع أسرته ومدرسته لابد من أن ينشأ في أسرة سوية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن التوتر والصراع الأسري ففي هذه المرحلة يكون المراهق في أشد الحاجة إلى الأسرة ذات المناخ الدافئ السوي وفي الآونة الأخيرة تزايد سلوك العنف بشكلٍ كبيرٍ لدى المراهقين؛ فأصبح من الضروري تناول هذه الفئة، والعمل على فهمهم، وإيجاد الطرق الصحيحة والقائمة على الأسس العلمية المدروسة، والتي تسهم في تقليل سلوك العنف لديهم، ذلك ما استدعى الباحثة للبحث لدراسة المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة والتي مازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، من أجل إلقاء الضوء على الجانب النفسي لدى الأطفال المراهقين والأسرة في المجتمع الكويتي وتعتبر أيضًا إضافة جديدة للتراث السيكولوجي، وإثراء المعرفة، حيث تفيد الكثير من المهتمين لأنها تتعرض لفئة مهمة في المجتمع لا سيما في ظل ارتفاع مستوى السلوك العدواني بين المراهقين في المجتمع الكويتي وذلك من خلال إثراء المعلومات الخاصة بعلاقة

المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال المراهقين، كما تتمثل الأهمية النظرية في التركيز على البعد الاجتماعي النفسي لظاهرة العنف والسلوك العدواني باعتبار الأطفال المراهقين فئة معرضة.

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد هذه الدراسة العاملين في المجال الصحي من خلال معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني وعمل التدخلات النفسية المناسبة من دعم نفسي واجتماعي لهذه الفئات كونهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية خاصة في ظل تفاقم أزمة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فلسطين مما ينعكس إيجابًا على حياتهم الشخصية والأسرية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى كل من المناخ الأسري السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي).
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي).

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى كل من المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي)؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي).
- توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي).

مصطلحات الدراسة:

- **المناخ الأسري:** وتعرف الباحثة المناخ الأسري أنه: الطابع العام والجو الذي ينمو فيه المراهق وتتشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته من خلال مجموعة من التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في الأمان الأسري، والتضحية الأسرية، والضبط الأسري، وإشباع الحاجات الأساسية والتي تؤثر في سلوكياتهم داخل وخارج الأسرة.

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة ويتمثل في الأبعاد التالية:

1. البعد الأول: هو الأمان الأسري: وتعرفه الباحثة أنه شعور الأفراد بالأمان والراحة النفسية والاستقرار والترابط والقدرة على حل الخلافات والشعور بالانتماء للأسرة.
2. البعد الثاني: التضحية الأسرية: وتعرفه الباحثة على أنه مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقائها وإنكار كل فرد ذاته لتسعد أسرته والعمل كفريق تجمعه المحبة والتوكل على الله والالتجاء إليه.
3. البعد الثالث: الضبط الأسري: وتعرفه الباحثة أنه نظام الحياة الأسرية حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام ومواعيد النوم والعمل مع وجود نظام ثابت ومقبول للثواب والعقاب.
4. البعد الرابع: الحاجات الأسرية: وتعرفه الباحثة على أنه مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة والاهتمام بمشاعر أبنائها وتحقيق ذواتهم وإعلاء مكانتهم وشعورهم بالدفيء الأسري.

- **السلوك العدواني:** قامت الباحثة باستخدام وتبني مقياس (الشهري، 2009)، والذي يشير إلى: سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الأخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة. ويتمثل في الأبعاد التالي:

1. البعد الأول: العدوان الجسدي: وتعرفه الباحثة أنه إيقاع الأذى بالأخرين أو الذات والممتلكات ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة كالصراخ والضرب والتكسير.
2. البعد الثاني: العدوان اللفظي: ويقصد به استجابة لفظة للطرف المقابل كالتلفظ بألفاظ نابية أو السخرية.
3. البعد الثالث: العدائية: ويقصد بها الاستجابة الضمنية والغير صريحة كنقد الأخرين.

- **المرحلة الثانوية:** وهي فترة التعليم الثانوي كما حددته اليونسكو وهي المرحلة الوسطى من سلم التعليم يسبقه التعليم الابتدائي ويتبعه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر (السنبل، 2008)، وتعرف الباحثة طلبة الصف الثاني عشر هي مرحلة المراهقة المتوسطة ولها بعض السمات والخصائص.
- **مرحلة المراهقة:** وهي فترة انتقال ما بين الطفولة والشباب وتتميز بالعديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تؤثر بصورة بالغة على حياة الفرد في المراحل التالية من عمر المراهق في مجموعة من الانتقالات السريعة (Mckay Dean & Storch, 2011)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يتعرض المراهق لتيارات حادة قد يصبح شخصية متناقضة أو عدوانية أو انطوائية، ويتوقف ذلك على الظروف المحيطة به فسلوك المراهقين هو نتاج لتفاعل مجموع القوى العضوية والوجدانية والعقلية مع مؤثرات البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، ومن ثم فهو يحتاج لمزيد من الاهتمام التربوي الذي يتفهم طبيعته وخصائصه ويعمل على توجيهها إلى ما يحقق اتساقها، ويكسبه نسقًا من القيم ويعمل على نضجه وجدانيًا وعقليًا واجتماعيًا ويصنف السلوك العدواني على أنه سلوك تخريبي، ويظهر في نظر الوالد والطبيب ويمكن أن يكون السلوك إما اندفاعيًا (رد فعل على محفز) أو استباقي (مع سبق الإصرار). نوبات الغضب والاعتداء الجسدي مثل الضرب أو عض الأطفال الآخرين وسرقة ممتلكات الأطفال الآخرين وتحدي السلطة، كلها أمور تزعج الأسرة والمدرسة (Zahrt & Melzer-Lange, 2011)

فالسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين في تزايد مستمر وهذا ما يقلق المؤسسات التربوية، حيث إن السلوك العنيف يؤثر على واحد من ثلاثة للتلاميذ في المرحلة الثانوية، وأشار الباحث توني Tonie من المعهد الأمريكي لصحة الأطفال إلى أن انتشار السلوك العدواني قد أصبح أحد الأسباب الرئيسية للعنف في المدارس مؤكدًا إلى أن هناك علاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري الذي تسوده مشكلات الطلاق والعنف وغيرها (Brooks et al., 2020).

أسباب السلوك العدواني:

كما للسلوك العدواني العديد من الأسباب فهو سلوك معقد للغاية مع مجموعة متنوعة من الأسباب متعددة الأبعاد. في الماضي، كانت العوامل الاجتماعية في الأساس محور اهتمام الباحثين كأسباب للعدوانية لدى البشر. ولكن مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، يحاول الباحثون الآن

استكشاف مجالات جديدة، بما في ذلك العوامل البيولوجية. حيث لخص Nelson, (2006) في كتابه التطورات الأخيرة في إيجاد علاقة بين العوامل البيولوجية والعدوان. مجالات الاهتمام الرئيسية تشمل البيولوجيا الجزيئية، علم الوراثة، الجهاز العصبي أحادي الأمين، الناقلات العصبية، أكسيد النيتريك (NO)، المنبهات والعوامل الظرفية، الإجهاد وتعاطي المخدرات. تستند الدراسات الواردة في الكتاب إلى علم الوراثة، والكيمياء الحيوية، وعلم النفس العصبي، وتصوير الدماغ، وعلم النفس الفسيولوجي، وخلص إلى أن الاختلافات البيولوجية الفردية تؤدي بالبشر إلى سلوك غير اجتماعي وفقًا لسياقاتهم البيئية الخاصة (Kaur & Niwas, 2017; Sarvjeet Kaur, 2017)

كما وتعود أسباب السلوك العدواني إلى شعور المراهقين بالقلق وعدم الاستقرار والعدوانية وإظهار العنف إلى الاستياء والحرمان والململة وعدم الأمان وفقدان الانضباط داخل الأسرة الذي يشعرون به حينما يحاولون الحصول على الحرية من الأسرة حيث يصطدمون بسلطة الراشدين داخل الأسرة سواء من الآباء أو المعلمين مما يحرمهم من الاستمتاع بحياة النضج وبهذا تتولد لديهم السلوكيات العنيفة (Ajuwon et al., 2011)

أهمية الأسرة للمراهق:

المناخ الأسري أحد أقوى المؤشرات على التكيف الاجتماعي الإيجابي للمراهقين هو النمو في منزل مريح مع ترابط عاطفي آمن بين أفراد الأسرة (Vandeleur et al., 2007) حيث أظهرت الأبحاث أن المناخ الأسري الإيجابي يعد عاملًا وقائيًا للمشاكل الاجتماعية للمراهقين (Park & Schepp, 2015) وله تأثير على رفاهيتهم (Brinksma et al., 2020) كما أشار (OLSON, 1986) أنه لا ينبغي فحص الأسر في عينات المجتمع فقط كمجموعات مراقبة للمقارنة مع الأسر في البيئات السريرية، مما يشير إلى الحاجة إلى دراسة المناخ الأسري في عينات في مختلف جوانب المجتمع ومنها المناخ الأسري وتأثيره على سلوك الأبناء في المدرسة.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن أهمية الأسرة تكمن في كونها تبني شخصية المراهق اجتماعيًا ونفسيًا لكي يكون قادرًا على القيام بدوره في المستقبل بحيث يصبح قادرًا على تحمل المسؤولية وقدرته على ضبط سلوكه من خلال التعلم الذي يكتسبه داخل هذه الأسرة فيتم تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير لذاته وللآخرين وعدم ممارسة سلوكيات عدوانية من خلال هذه الخلية الأولى التي تعتبر نقطة ارتكازه فالسلوك السوي يكون عبر المناخ الأسرة السوي بأبعاده المختلفة.

ولكي يستطيع الفرد أن يكون متكيفًا مع زملائه وأقرانه لابد من أن ينشأ في أسرة سوية يتحاور أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن التوتر والصراع الأسري فالفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة، ونسقها القيمي تؤثر في دافعية الأبناء للإنجاز والتحصيل فالمناخ الأسري الإيجابي يساعد على النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي للأبناء والذي ينعكس بدوره على المتغيرات الشخصية الإيجابية لديهم مثل الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والوعي الذاتي وتقدير الذات ويعتبر توفير المناخ الأسري الإيجابي له أهمية كبيرة فهو يساعد على النمو المرغوب باعتبار ان المنزل هو المؤسسة الاجتماعية الاولى التي يتعرض لها المراهق في حياته (غرغدو والشاويش، 2017).

فالفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة، ونسقها القيمي تؤثر في دافعية الأبناء للإنجاز والتحصيل (Sarvjeet Kaur, 2017) كما يعتبر التعليم الثانوي في من أهم المراكز في السلم التعليمي فهي المرحلة التي يعول عليها، في إعداد أفراد، قادرين على تنمية المجتمع وبناءه (Peter Cowden, 2010) وقد كشفت العديد من الدراسات العربية والأجنبية الأثار السلبية لاضطراب المناخ الأسري والتصدع الأسري على سلوك الأبناء إذ تبين أن الأفراد الذين ينشؤون داخل جو أسري غير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية.

الفرق بين العنف والعدوان:

كما وجد الباحثون أن هناك فرق بين العنف والعدوان وهو الفرق في الدرجة والكم فقط، ويمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، فتستطيع تعريف العدوان على أنه عقد العزم والإصرار على مطاردة وملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة، فالعنف هو استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، فلذلك ليس من الضرورة أن يكون العنف قرينًا للعدوان السلبي، وليس العنف ملازمًا للشر والتدمير، وهناك من يخلط بين العدوان والعنف، ويرى أنه لا فرق بينهما (غنام، 2015). والسلوك العدواني فعل يتكرر حدوثه بغض النظر عن نتائجه، لكن العنف نتائجه مدمرة، فالعنف هو القطب المتطرف المؤذي من العدوان ويتميز سلوك المراهق العدواني يضرب زملائه أو إتلاف كتبهم وأدواتهم المدرسية، وقذفهم بالأشياء التي بيده، أو دفعهم وقرصهم وشد شعرهم وآذانهم، أو عضهم والبصق عليهم واستخدام الإشارات التهديدية في تعاملهم معهم، حيث إنه يميل إلى العنف والثورة ويغضب لأتفه الأسباب (معمرية، 2009).

وينتج السلوك العنيف للطلبة في المرحلة الثانوية من قبل العنف الممارس عليهم من الأهل جراء المشاكل الأسرية التي تظهر في الخلافات بين الأب والأم، والمجتمع المحيط بهم، مما يجعلهم يسقطون مكبوتا تهم في شكل سلوكيات عدوانية تجاه زملائهم وتجاه مدرسيهم وممتلكات المدرسة (حربيش، 2016).

أشكال السلوك العدواني:

ومن أشكال السلوك العدواني في المرحلة الثانوية ارتباط العنف ودرجته بالعمر الزمني، ذلك لأن مظاهر العنف عند المراهقين تختلف كمًا ونوعًا عن مظاهر العنف لدى الطفل، كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية تشكل عاملًا مهمًا في اختلاف وقياس شكل العنف ومظهره. كما أن عنف وعدوان الطلبة في المرحلة الثانوية يتمثل في التهريج داخل الفصل، والاحتكاك بالمعلمين والشغب وعدم احترامهم والعناد والتحدي وعدم الانتظام في

الدراسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، واستعمال الألفاظ البذيئة. كما إن العنف والعدوان في مرحلة الثانوية يأخذ أشكالًا عدة منها العنف العقلاني وفيه يتحين المراهق إلحاق الضرر بالآخرين من خلال إفساد العلاقات واستخدام الاستعباد والنفور الاجتماعي ونشر الشائعات بشكل من أشكال الانتقام (أبو رقيقة، 2021).

وهناك عدد من السلوكيات الوقائية للحد من السلوك العنيف لدى طلبة المرحلة الثانوية كما وردت في دراسة (Cowan, 2015) وهي:

- إكساب طلبة المرحلة الثانوية العادات والقيم التي تجعله قادرًا على تكوين علاقات جديدة وتوحيد هذه العلاقات وتقويتها، بالإضافة إلى تحقيق الثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين وذلك للتخلص من العنف نحو الزملاء.
- مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال إقامة علاقات اجتماعية، والمهارة في الاتصال مع الآخرين.
- إكساب الطلبة مهارات تكوين صداقات جديدة مما يؤدى إلى تقوية العلاقة مع زملائهم والتخلص من العنف اتجاههم.
- بث الثقة والعمل على جعل الطلبة نموذج في السلوكيات والقدوة لزملائهم الآخرين داخل المدرسة وخارجها.
- تشجع المبادرة والتجريب من خلال المناهج التربوية، وعرض المحتوى بأسلوب شائق، وتفعيل طرق التدريس من خلال الاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة.

وترى الباحثة أن السلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الثانوية مشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي بأسره؛ كونه يؤذي الطلبة نفسيًا وجسديًا، ويشيع الفوضى ويعرقل العملية التعليمية، ويجب على القائمين على النظم التربوية أن يضعوا مناهج تهتم بهذه المشكلة وتشخص أسبابها، وتضع السبل المناسبة للحد منها لدى طلبة المرحلة الثانوية كونها مرحلة مراهقة لها خصوصيتها لطبيعة السلوكيات التي تنتج عن طلبة هذه المرحلة.

الدراسات السابقة:

من خلال العرض النظري تستخلص الباحثة أن العنف الأسري من أكثر الظواهر الاجتماعية التي دعت الباحثين لإجراء البحوث التي تهدف لتعميق الفهم لهذه الظاهرة من خلال الدراسة والتحليل، حيث يعد أسلوب تربية الأبناء ذات اهتمام عالمي لا تقتصر على مجتمع واحد وإنما تعاني منها كافة المجتمعات. وتؤكد الدراسات أن الأساليب المناسبة في التربية تأتي في مقدمة العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الأبناء وتأمينهم من الناحية النفسية، حيث يعيش الإنسان منذ بداية حياته في عدد من السياقات المختلفة كالأسرة، والمدرسة، والرفاق، والبيئة المهنية وغيرها. ولكن يظل السياق الأسرى من بين هذه السياقات سياقًا بالغ التفرد والخصوصية ومن هذه الدراسات والبحوث ما يلي:

- **هدفت دراسة (Abd Al-Ra'ouf Ahmad Ayesh Bani issa, 2023)** التعرف إلى العوامل الاجتماعية والثقافية (العوامل الشخصية الطلابية، العوامل المرتبطة بالأسرة، والعوامل المرتبطة بالمجتمع) المرتبطة بظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد ولواء بني عبيد شمال الأردن، تكونت العينة من (312) طالبًا وطالبة من المسجلين في العام الدراسي 2023/2022. واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني المكون من (30) عبارة موزعة على ثلاث مجالات (عوامل شخصية، عوامل أسرية، وعوامل مجتمعية)، وأظهرت النتائج: أن العوامل الشخصية جاءت في المرتبة الأولى ثم العوامل الأسرية وأخيرًا العوامل المرتبطة بالمجتمع وهي جميعها ذات علاقة بالعنف المدرسي.
- **فيما هدفت دراسة (Rizkia Husaini, 2023)** التعرف إلى تأثير المناخ المدرسي والدعم الأسري على الرفاه النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (320)، طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الإسلامية الحديثة. واستخدمت الدراسة مقياس المناخ الأسري ومقياس الرفاه النفسي. وأظهرت النتائج: أن (1) المناخ المدرسي له تأثير إيجابي على الرفاهية الذاتية و(2) الدعم الاجتماعي الأسري له تأثير إيجابي على الرفاهية الذاتية. (3) للمناخ المدرسي والدعم الاجتماعي الأسري تأثير إيجابي على الرفاهية الذاتية.
- **كما هدفت دراسة (Aroyewum et al., 2023)** التعرف إلى العوامل النفسية والديموغرافية للسلوك العدواني لدى الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبًا، (110)، طلاب (240)، واستخدمت الدراسة استبيان أسلوب الأبوة والأمومة (PSQ)، والاستبيان الدولي لتجارب الطفولة الضارة (ACE-IQ)، واستبيان عدوان بوس بيري (BPAQ). أظهرت النتائج: أن أسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي وتجربة الطفولة السلبية ارتبطت بشكل إيجابي بالسلوك العدواني. كما كشفت أن تجربة الطفولة السلبية وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي هي تنبؤات مستقلة من السلوك العدواني.
- **وهدفت دراسة (Kurock et al., 2022)** إلى مراجعة منهجية لتحليل الأبحاث حول المناخ الأسري المرتبط بالتكيف الاجتماعي للمراهقين في عينات المجتمع. تكونت عينة الدراسة الأبحاث التجريبية المنشورة على مدار العشرين عامًا الماضية 12 دراسة ذات صلة. أظهرت النتائج: أن المناخ الأسري يمكن وصفه بشكل رئيسي من حيث التماسك والصراع والتنظيم والقدرة على التكيف والتعبير. وقد تبين أن المناخ الأسري مؤشر جيد لكل من مهارات حل المشكلات والعنف والسلوك العدواني للمراهقين.
- **وهدفت دراسة محمد (2021)** إلى معرفة أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة بواقع (50) من الذكور، (50) من الإناث بمدى عمرى (7 : 12) سنة وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه حتى يتسنى للباحثة مراعاة توافق العينتين من الذكور والإناث استخدمت المنهج الوصفي المقارن بين الذكور والإناث كما استخدمت الدراسة مقياس للمساندة

ومقياس للتنمر المدرسي وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة والتنمر المدرسي أي كلما زادت المساندة قل التنمر المدرسي.

- **بينما هدفت دراسة عبد الجواد (2021)** إلى تحديد العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لا بناءهم في المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (185) من المراهقين واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني. وأظهرت النتائج: إلى وجود علاقة موجبة بين درجات مقياس العنف الأسري وفقًا لمتغير العنف اللفظي ومتغير العنف البدني ومتغير الإهمال ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للعنف الأسري الموجه نحو الأبناء والدرجة الكلية للعنف المدرسي الذي يمارسه الأبناء.
- **في حين هدفت دراسة يعقوب (2017)** إلى معرفة إذا كان هناك أثر للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية وتكونت عينة الدراسة من 303 مراهق متمدرس بثانويات تقرت الحضرية، استخدمت الدراسة مقياس إدراك الوظيفة الأسرية من إعداد الباحث ومقياس السلوك العدواني لباص وبيري. وأظهرت النتائج: أن هناك مستوى متوسط من السلوك العدواني لدى مراهقي عينة الدراسة، مستوى جيد للوظيفة الأسرية لدى أسر مراهقي عينة الدراسة، هناك أثر للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء قدر بنسبة سبعة وعشرون بالمئة.
- **كما هدفت دراسة الشهري (2009)** التعرف إلى مستوى العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة لدى عينة الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (530) طالب، واستخدمت الدراسة مقياس العنف ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية وأظهرت النتائج: إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، ووجود فروق في درجات مقياس العنف تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين.
- **أخيرًا هدفت دراسة (Spilsbury et al., 2007)** إلى تقصي أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات كمتنبئات بسلوك العنف، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (12-17) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني ومقياس السلطة الوالدية وأظهرت النتائج: وجود علاقة موجبة بين العنف وأساليب المعاملة الاستبدادية من قبل الأمهات، وعلاقة سالبة بين العنف والمرونة من قبل الآباء، ووجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والمعاملة الاستبدادية من قبل الآباء والأمهات.

وترى الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات أجمعت إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري السوي والبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية او الوظيفة الأسرية والتي تعبر جميعها عن الأسرة السوية قد أوضحت جميعها بعلاقتها بالعنف المدرسي. كما أجمعت بعضها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة والسلوك العدواني المدرسي أي كلما زادت المساندة قل السلوك العدواني. كما أشارت الدراسات التي بحثت في مستوى السلوك العدواني أن هناك مستوى مرتفع للسلوك العدواني بين طلبة الثانوية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (295) توزعت على (160) طالب و (135) طالبة من طلبة ثانوية فارعة بنت أبي الصلت وثانوية صباح السالم بنات التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في محافظة مبارك الكبير وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

		العدد	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكر	160	54.2
	أنثى	135	45.8
	المجموع	**295**	**100.0**
التخصص	أدبي	181	61.4
	علمي	114	38.6
	المجموع	**295**	**100.0**

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر للعام الدراسي (2022-2023)، في ثانوية فارعة بنت أبي الصلت وثانوية صباح السالم بنات التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت، وقد بلغ عددهم (1240) طالب وطالبة وفقًا للإحصائيّات الرسمية للمدرستين. باعتبارها من إحدى محافظات دولة الكويت الستة، وقد اختيرت منطقة مبارك الكبير بشكل عشوائي من خلال المحافظات الستة التي تتكون منها دولة الكويت، حيث يمكن تعميم نتائج الدراسة من خلالها على المجتمع الكويتي المتجانس من حيث التركيبة الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والمتوسط النسبي.
- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس والعلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سيبرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
- اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متغيرين.
- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

عرض نتائج الدراسة:

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك ترتيبها

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الأمان الأسري	14.736	1.401	81.86	1
2	التضحية الأسرية	18.214	1.663	75.89	3
3	الضبط الأسري	12.746	1.552	60.69	4
4	الحاجات الأسرية	14.156	1.703	78.64	2
	الدرجة الكلية للمناخ الأسري	**59.851**	**3.613**	**73.89**	

يتضح من جدول (2) أن الأمان الأسري حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.86%)، الحاجات الأسرية ثم التضحية الأسرية ثم الضبط الأسري أما الدرجة الكلية للمناخ الأسري حصل على وزن نسبي (73.89%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة لطبيعة الأسرة الكويتية والمجتمع الكويتي حيث الأمان الأسري والتضحية الأسرية وما تتمتع به الأسرة الكويتية من ضبط أسري داخلي والذي يعتبر نهج أساس لدى المجتمع حيث يشعر أفراد الأسرة الكويتية من طلبة الثانوية بالأمان الأسري بدرجة جيدة ولديهم مبادئ حول حماية الأسرة والدفاع عنها والتضحية من أجلها فالأسرة الكويتية جزء لا يتجزأ من المجتمع الكويتي والذي لديه نظام ومبادئ ومعايير اجتماعية تنعكس بدورها على الأسرة الكويتية ومناخها السائد ويحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام ومواعيد النوم والعمل والوجبات الغذائية والراحة والنظام والتعامل مع الآخرين في المجتمع ككل والذي يحرص على كما إشباع الأسرة الكويتية لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة.

ويؤكد على ذلك ما جاء في مقدمة الدراسة فالمناخ الأسري المصدر الأساسي لإشباع حاجات الفرد واستثارة طاقاته وتنميتها من خلال تفاعله مع الأسرة والذي يستمر دورها لكافة مراحل حياته (Darwish Mohsen, 2020) كما يعتبر أحد أقوى المؤشرات على التكيف الاجتماعي الإيجابي للمراهقين هو النمو في منزل مريح مع ترابط عاطفي آمن بين أفراد الأسرة (Vandeleur et al., 2007).

السؤال الثاني: ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك ترتيبها

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	البعد الجسدي	31.461	11.722	56.18	2
2	البعد اللفظي	30.868	14.689	55.12	3
3	البعد العدائي	34.156	9.754	60.99	1
	الدرجة الكلية للسلوك العدواني	**96.485**	**34.672**	**57.43**	

يتضح من جدول (3) أن البعد العدائي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (60.99%)، ثم البعد الجسدي ثم البعد اللفظي، أما الدرجة الكلية للسلوك العدواني حصل على وزن نسبي (57.43%).

وتفسر الباحثة ذلك وجود سلوك عدواني عند المراهقين بدرجة متوسطة بانتماء أفراد العينة إلى مرحلة المراهقة التي يمر بها طلبة الثانوية حيث يمر المراهقين في هذه المرحلة بالأزمات النفسية والصراعات ويغلب على سلوكهم طابع التحدي والانتقام كما يتميزون في هذه المرحلة بالحيوية والحركة ولا يستطيعون ممارسة نشاطاتهم بتحكم كامل بها بل يظهرون ما يمتلكونه من طاقة ومن مظاهر متعددة منها الميل إلى العنف والشجار لذلك يلجأ المراهق إلى ممارسة السلوك العدواني لكن بأشكال متباينة مثلًا العدوان الجسدي كالضرب والتكسير والاعتداء على الآخرين كنوع من التفريغ النفسي وهذا دليل على أنهم يعانون من مشكلات وبعض الإحباطات التي تواجههم أو بسبب بعض الكبت الذي يعانون منه نتيجة منع رغباتهم وخاصة أن المراهق بحاجة إلى لتفريغ رغباته بشتى الوسائل كما تعزو الباحثة وجود هذا المستوى بسبب التغيرات التي تحدث للمراهق في مستوى النمو خاصة الجانب الجسمي والانفعالي.

ويصنف السلوك العدواني على أنه سلوك تخريبي، نوبات الغضب والاعتداء الجسدي مثل الضرب أو عض الأطفال الآخرين وسرقة ممتلكات الأطفال الآخرين وتحدي السلطة، كلها أمور تزعج الأسرة والمدرسة (Zahrt & Melzer-Lange, 2011) للسلوك العدواني العديد من الأسباب فهو سلوك معقد للغاية مع مجموعة متنوعة من الأسباب متعددة الأبعاد. في الماضي، (Kaur & Niwas, 2017; Sarvjeet Kaur, 2017) كما أن أسباب السلوك العدواني تعود إلى طبيعة مرحلة المراهقة شعور المراهقين بالقلق وعدم الاستقرار والعدوانية وإظهار العنف إلى الاستياء والحرمان والملمة وعدم الأمان (Ajuwon et al., 2011).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟"

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى المناخ الأسري والسلوك.

جدول (4): معامل الارتباط بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

البعد	البعد الجسدي	البعد اللفظي	البعد العدائي	الدرجة الكلية
الأمان الأسري	-.250-**	-.300-**	-.180-**	-.262-**
التضحية الأسرية	-.270-**	-.249-**	-.131-*	-.234-**
الضبط الأسري	-.254-**	-.186-**	-.194-**	-.211-**
الحاجات الأسرية	-.243-**	-.204-**	-.178-**	-.226-**
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	**.505****	**.550****	**.538****	**.679****

****ر الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148**

***ر الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت.

تفسر الباحثة ذلك لما للأسرة من دور كبير في تشكيل شخصيات أبنائها كما لها دورًا مهمًا في مرحلة المراهقة، إذ يقع على عاتقها وضع إستراتيجيات معينة تساعد المراهق على الانضباط الذاتي وتحفيز قدراته الخاصة ومساعدته على اتخاذ فالمناخ الأسري أحد أقوى المؤشرات على التكيف الاجتماعي الإيجابي للمراهقين هو النمو في منزل مريح مع ترابط عاطفي آمن بين أفراد الأسرة لأن المناخ الأسري السوي السائد في المنزل يجعل أبنائها وبناتها تترعرع في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح وسير أغوار النفس وتفتيت مكنونات الشخصية بحيث يتبدى ما بها من استعدادات كانت ستظل في طي الكتمان لولا توافر المناخ الأسري المناسب فالمناخ الأسري القائم على علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له الأثر الإيجابي على تربية وتنشئة الأبناء لا سيما المراهق. ويؤكد على ذلك ما جاء في مقدمة الدراسة فالمراهق يتعرض لتيارات حادة تؤدي به إلى نضج شخصيته أو العكس، وقد يصبح شخصية متناقضة أو عدوانية أو انطوائية، ويتوقف ذلك على الظروف المحيطة به فسلوك المراهقين هو نتاج لتفاعل مجموع القوى العضوية

والوجدانية والعقلية مع مؤثرات البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها (Salem, 2006). وينتج السلوك العنيف للطلبة في المرحلة الثانوية من قبل العنف الممارس عليهم من الأهل جراء المشاكل الأسرية التي تظهر في الخلافات بين الأب والأم، (Haribish, 2016).

وأكد دراسة (Aroyewum et al., 2023). والتي أظهرت أن أسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي وتجربة الطفولة السلبية ارتبطت بشكل إيجابي بالسلوك العدواني. كما كشفت أن تجربة الطفولة السلبية وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي هي تنبؤات مستقلة من السلوك العدواني.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test".

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس العدواني تعزى لمتغير المناخ الأسري (منخفض، مرتفع)

	المناخ الأسري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الجسدي	مرتفع	80	26.063	11.428	4.271	0.000	دالة عند 0.01
	منخفض	80	33.725	11.264			
البعد اللفظي	مرتفع	80	23.175	11.866	4.933	0.000	دالة عند 0.01
	منخفض	80	33.200	13.768			
البعد العدائي	مرتفع	80	30.075	7.584	3.299	0.001	دالة عند 0.01
	منخفض	80	34.725	10.069			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	**مرتفع**	**80**	**79.313**	**29.313**	**4.492**	**0.000**	**دالة عند 0.01**
	منخفض	**80**	**101.650**	**33.449**			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير المناخ الأسري ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي المناخ.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة لأهمية المناخ الأسري في تشكيل شخصية المراهق لما في ذلك من أهمية في تساعد في تكيف المراهق في المدرسة حيث أن مرتفعي المناخ الأسري لديهم مناعة نفسية ومهيئين للحديث عند مواجهتهم للمشكلات ولديهم قدرة على الاندماج والتركيز والاستعداد لإدارة وقتهم بنجاح وتقبل ذواتهم والآخرين أكثر من منخفضي المناخ الأسري ويؤكد على ذلك ما جاء في مقدمة الدراسة حين أشارت لكي يستطيع الفرد أن يكون متكيفًا مع زملائه وأقرانه لابد من أن ينشأ في أسرة سوية يتحاور أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك تتسم بمناخ أسري سوي وبالتالي يتميز أبناءها بمستوى مرتفع من المناخ الأسري (Randall Collins and Scott Coltrane, 2000).

كما أكدت دراسة (Kurock et al., 2022) أن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في التنمية الاجتماعية للمراهقين وأن المناخ الأسري مؤشر جيد لكل من مهارات حل المشكلات والعنف والسلوك العدواني للمراهقين.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test".

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأمان الأسري	ذكر	160	14.656	1.299	1.059	0.291	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	14.830	1.514			
التضحية الأسرية	ذكر	160	18.500	1.708	3.272	0.001	دالة عند 0.01
	أنثى	135	17.874	1.547			
الضبط الأسري	ذكر	160	12.594	1.687	1.839	0.067	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	12.926	1.358			
الحاجات الأسرية	ذكر	160	13.819	1.545	3.785	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	135	14.556	1.798			
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	ذكر	160	59.569	3.388	1.463	0.145	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	60.185	3.848			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في بعد الأمان الأسري والضبط الأسري والدرجة الكلية للمناخ الأسري، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق على بعد الأمان الأسري والضبط الأسري والدرجة الكلية للمناخ الأسري تبعًا للنوع الاجتماعي للمراهقين (ذكور إناث) أن التنشئة الأسرية التي يتلقاها المراهقين الذكور والإناث سليمة أي معاملة الأبناء داخل الأسرة متوازنة في المجتمع الكويتي وعدم التمييز بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Amal Mira, 2012; Fatima Badrani, 2009) والتي درست الفروق في المناخ الأسري وفقًا لمتغير الجنس ذكور إناث وأظهرت أنه لا توجد علاقة بين المناخ الأسري بمتغير الجنس.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في التضحية الأسرية والحاجات الأسرية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الذكور في التضحية الأسرية ولصالح الإناث في الحاجات الأسرية.

وتفسر الباحثة الفروق في التضحية لصالح الذكور ذلك عائد لطبيعة الذكور والإناث وأدوارهم الاجتماعية فهو من يتحمل الضغوط والأعباء المدركة الخاصة بالأسرة، ويعمل من أجل حماية أسرته قدوة بوالده فالدور الاجتماعي للذكر في المجتمع الكويتي يبنى على أساس التضحية من اجل الأسرة ويقدم نفسه على أسرته في التضحية.

أيضًا تفسير الفروق في الحاجات الأسرية لصالح الأنثى فهي تشعر بالراحة النفسية عند تواجدها مع الأسرة وتؤمن بفكرة الأسرة أكثر من الذكور، فهي تهتم بالحاجات الأسرية وارتباطها بالأسرة من أهم الارتباطات وتتحمل المسؤولية في تلبية حاجات الأسرة من إعداد الطعام والشراب داخل الأسرة، وتمارس دور مهم في الحياة الأسرية أكثر من الذكور بسبب قضاءها الوقت داخل البيئة الأسرية عكس الذكور والذين يقضون أوقاتهم خارج الأسرة.

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف التخصص (أدبي، علمي)؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test".

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)؟

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأمان الأسري	أدبي	181	14.586	1.316	2.333	0.020	دالة عند 0.05
	علمي	114	14.974	1.502			
التضحية الأسرية	أدبي	181	18.718	1.727	7.095	0.000	دالة عند 0.01
	علمي	114	17.412	1.181			
الضبط الأسري	أدبي	181	12.862	1.722	1.624	0.105	غير دالة إحصائيًا
	علمي	114	12.561	1.220			
الحاجات الأسرية	أدبي	181	14.000	1.630	1.991	0.047	دالة عند 0.05
	علمي	114	14.404	1.793			
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	أدبي	181	60.166	3.776	1.895	0.059	غير دالة إحصائيًا
	علمي	114	59.351	3.291			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في بعد الضبط الأسري والدرجة الكلية للمناخ الأسري وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بارتباط الأسرة الكويتية بالمجتمع الكويتي وقيمه ومعتقداته ومعتقدات مؤسساته من خلال الالتزام الأخلاقي التي تبديه الأسرة الكويتية من خلال الالتزام بالمعايير والأدوار لما يعنيه هذا الضبط الأسري الداخلي في الضبط الاجتماعي العام الخارجي فهناك شعور لدى الآباء والأمهات في المجتمع الكويتي أن الأسرة هي الوعاء الذي يحتضن الإنسان منذ الصغر ويعمل على غرس القيم والمعايير والاتجاهات والمفاهيم العامة للمجتمع وهذه المبادئ للأسرة هي ما تنمي مبدا الطاعة والاحترام والانضباط وبالتالي توافر قدر جيد من الضبط الأسري كما ظهر في هذه النتيجة.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعد الأمان الأسري والتضحية الأسرية والحاجات الأسرية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص ولقد كانت الفروق لصالح التخصصات العلمية في الأمان الأسري والحاجات الأسرية ولصالح التخصصات الأدبية في التضحية الأسرية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الكليات العلمية يتميزون بقوة الدافعية للإنجاز وقد يكونوا أكثر طموحًا وأكثر حرصًا على التفوق مما أجل الحصول على فرصة دراسية أفضل مما جعلهم يتمتعون بأسلوب حياة واضح ووجود أهداف محددة لديهم والسعي لتحقيقها حيث يكون طالب

التخصص العلمي مفعمًا بالنشاط محددًا لأهدافه بدقة أكثر من طلبة الأدبي وهنا تكون الأسرة حريصة على توفير أجواء دراسية من خلال توفير احتياجاته الأساسية والاطمئنان عليه بشكل مستمر وهذا ما يشعره بالأمان الأسري أكثر من الطالب في التخصصات الأخرى.

أما اختلاف الفروق في مستوى التضحية لصالح الذكور هذا ما أكدته نتيجة هذه الدراسة والتي وردت في السؤال الخامس وفسرتها الباحثة أنه عائد لطبيعة الذكور وأدوارهم الاجتماعية فهو من يتحمل الضغوط والأعباء المدركة الخاصة بالأسرة، ويعمل من أجل حماية أسرته قدوة بوالده فالدور الاجتماعي للذكر في المجتمع الكويتي يبنى على أساس التضحية من اجل الأسرة ويقدم نفسه على أسرته في التضحية.

السؤال السابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test".

جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الجسدي	ذكر	160	31.088	10.626	0.595	0.552	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	31.904	12.927			
البعد اللفظي	ذكر	160	30.381	14.236	0.619	0.537	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	31.444	15.242			
البعد العدائي	ذكر	160	34.388	9.571	0.443	0.658	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	135	33.881	9.996			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	**ذكر**	**160**	**95.856**	**32.535**	**0.338**	**0.735**	**غير دالة إحصائيًا**
	أنثى	**135**	**97.230**	**37.156**			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تساوي 1.96.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية جميع الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية بسبب أن كلا الجنسين سواء من الذكور أو الإناث يمرون في الظروف نفسها والتي أكدت عليها الباحثة في نتيجة السؤال الثاني حول طبيعة عينة المراهقة وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ذكور إناث أنهم ينتمون إلى نفس الفئة العمرية ولديهم نفس المتطلبات العمرية بسبب ما تتمتع به هذه الفئة المراهقين من خصائص وصفات تميزها على غيرها من المراحل العمرية كما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الكويتي والذي يتشابه في التعليم.

السؤال الثامن: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى اختلاف التخصص (أدبي، علمي)؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test".

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الجسدي	أدبي	181	31.166	11.482	0.545	0.587	غير دالة إحصائيًا
	علمي	114	31.930	12.129			
البعد اللفظي	أدبي	181	30.652	14.691	0.318	0.751	غير دالة إحصائيًا
	علمي	114	31.211	14.745			
البعد العدائي	أدبي	181	33.762	9.423	0.873	0.384	غير دالة إحصائيًا
	علمي	114	34.781	10.270			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	**أدبي**	**181**	**95.580**	**33.886**	**0.564**	**0.573**	**غير دالة إحصائيًا**
	علمي	**114**	**97.921**	**35.991**			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تساوي 1.96.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (293) وعند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية جميع الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص.

وتؤكد الباحثة ارتباط هذه النتيجة بالنتيجة السابقة في السؤال السابع والتي أظهرت عدم وجود فروق في السلوك العدواني تبعًا للنوع الاجتماعي وهنا أيضًا عدم وجود فروق تعزى للتخصص علمي أدبي هذه نتيجة منطقية بسبب أن كلا الجنسين سواء من الذكور أو الإناث يمرون في الظروف نفسها وطبيعة عينة المراهقة كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع التربوي في دولة الكويت حيث البيئة التعليمية الواحدة غير المختلفة وطبيعة المناهج الواحدة فالذكور والإناث أو من الأدبي والعلمي من طلبة الثانوية من المراهقين يعيشون نفس الظروف ونفس المرحلة العمرية وهذا ما جعل عدم اختلاف أفراد العينية على أبعاد مقيسا السلوك العدواني وفقًا للتخصص.

الخاتمة:

من خلال النتائج المتحصل عليها ترى الباحثة أهمية قيامها بتلك الدراسة ويؤكد على ذلك النتائج المتحصل عليها حيث أشارت على وجود علاقة إيجابية بين المناخ الأسري والسلوك العدواني فالمناخ الأسري السوي يعب دورًا هامًا في مستوى السلوك العدواني لذلك من الضرورة اهتمام الأسرة في كونها تبني شخصية المراهق اجتماعيًا ونفسيًا قادرًا على القيام بدوره في المستقبل، قادراً على تحمل المسؤولية وقادرًا على ضبط سلوكه من خلال التعلم الذي يكتسبه داخل الأسرة فيتم تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير لذاته وللآخرين وعدم ممارسة سلوكيات عدوانية من خلال هذه الخلية الأولى التي تعتبر نقطة ارتكازه فالسلوك السوي يكون عبر المناخ الأسرة السوي بأبعاده المختلفة.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- أن الدرجة الكلية للمناخ الأسري حصلت على وزن نسبي (73.89%) والدرجة الكلية للسلوك العدواني حصلت على وزن نسبي (57.43%).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس عدا بعد التضحية الأسرية لصالح الذكور وبعد الحاجات الأسرية لصالح الإناث.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص عدا بعد الأمان الأسري والحاجات الأسرية لصالح التخصصات العلمية والتضحية لصالح التخصص الأدبي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت إلها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- إعطاء مزيد من الاهتمام للطلبة بشكل عام وبشكل خاص طلبة الثانوية لا سيما طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت.
- توفير برامج دعم نفسي اجتماعي لهم، من أجل التخفيف من حدة التوتر والقلق والسلوك العدواني وتوفير بيئة تعليمية متنوعة.
- زيادة الأنشطة المدرسية، وزيادة مشاركة أولياء الأمور في تقييم وتقويم الطلاب المتورطين في ممارسات عنيفة للحد من العنف المدرسي.
- كما وتوصي الباحثة بتشجيع الدراسات التجريبية، بسبب ما تتعرض له هذه الفئة ومحاولة الوصول إلى المشكلات التي يعانوا منها في محاولة للتعامل معهم والتخفيف من حدتها مما ينعكس ذلك إيجابًا على مستوى صحتهم النفسية.
- ضرورة اهتمام الأسرة في كونها تبني شخصية المراهق اجتماعيًا ونفسيًا قادرًا على القيام بدوره في المستقبل، قادراً على تحمل المسؤولية وقادرًا على ضبط سلوكه من خلال التعلم الذي يكتسبه داخل الأسرة فيتم تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير لذاته وللآخرين وعدم ممارسة سلوكيات عدوانية من خلال هذه الخلية الأولى التي تعتبر نقطة ارتكازه فالسلوك السوي يكون عبر المناخ الأسرة السوي بأبعاده المختلفة.

المراجع:

أبو حمادة، ناصر الدين. (2008). *تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية*. الأردن عالم الكتب الحديث.

أل رشود، سعد. (2006). *فعالية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

خليل، محمد. (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

سالم، زينب. (2006). *في بيتنا مراهق متطرف دينيا (دراسة نفسية اجتماعية للدوافع وكيفية الوقاية)*. مركز الكتاب للنشر.

الشهري، علي.(2009). *العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد اللطيف أحمد، وأحمد أبو أسعد، نايل الغرير. (2012). *التشخيص والتقييم في الإرشاد*. دار المسيرة.

غانم، محمد. (2015). *الطلاق بين المحنة والمنحة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

غرغدو، عثمان والشاوش قصي. (2017). *الطلاق في منظور الإسلام*: دراسة مقارنة بمنظوري اليهودية والنصرانية، *مجلة أماريك*: 8 (25)، 1 – 18.

محمد، رباب. (2021). أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية أسيوط*: 37 (9)، 512-551.

معمرية، بشير. (2009). *علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية*. دار البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية.

يعقوب، مراد. (2017). *أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق*. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية: الجزائر.

درويش محسن، جبريل السعيد، النجيري مرسي. (2020). المناخ العائلي الملحوظ وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية النوعية*: (59)، 353-376.

أبو رقيقة، مها. (2021). برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف، مجلة بحوث: 4 (12)، 144_ 184.

حريبش، ماجدة. (2016). *العنف المدرسي، نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي*. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 53 (14)، 1-24.

السنبل، عبد العزيز وآخرون. (2008). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. دار الخريجين للنشر.

Abdel-Gawad, A. (2020). The relationship between family violence directed at children and their practice of school violence within the framework of individual behavioral service. *Journal of Studies in Social Work and Humanities*, 3(49), 699–740.

Abu Raqeeqa, M. (2021). A training program to develop love and tolerance among secondary school students to reduce the degree of violence. *Research Journal*, 4(12), 144–184.

Ajuwon, A., Fawole, F., & Osungbade, K. (2011). Experience and Perpetration of Violent Behaviours among Secondary School Students in Ibadan, Nigeria. *Sierra Leone Journal of Biomedical Research*, 3(1). https://doi.org/10.4314/sljbr.v3i1.66648

Al-Shehri, A. (2009). *Violence among middle school students in the light of some psychological and social variables in the city of Jeddah*. College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Sunbul, A. A. et al., (2008). *The Education System in the Kingdom of Saudi Arabia*. Al-Gharaeidu Publishing House.

Aroyewum, B. A., Adeyemo, S. O., & Nnabuko, D. C. (2023). Aggressive behavior: examining the psychological and demographic factors among university students in Nigeria. *Cogent Psychology*, 10(1). https://doi.org/10.1080/23311908.2022.2154916

Bani issa, A. (2023). Students' sociocultural factors related to violence among Jordanian high school students. *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture*, 33. https://doi.org/10.59670/jns.v33i.615

Brinksma, D. M., Dietrich, A., de Bildt, A., Buitelaar, J. K., van den Hoofdakker, B. J., Hoekstra, P. J., & Hartman, C. A. (2020). ADHD symptoms across adolescence: the role of the family and school climate and the DRD4 and 5-HTTLPR genotype. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 29(8), 1049–1061. https://doi.org/10.1007/s00787-019-01424-3

Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. *The Lancet*, 395(10227), 912–920. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30460-8

Cowan, K. P. C. (2015). School safety: what really works principal leadership retrieved from (Vol. 13).

Cowden, P. (2010). Communication and conflict: anxiety and learning. *Research in Higher Education Journal*, 3(43), 1–60.

Darwish, M., J. A.-S. A.-N. M. (2020). The perceived family climate and its relationship to self-affirmation among university students. *Journal of Specific Education Research*, 1(59), 353–376.

Escuadra, C. J., Magallanes, K., Lee, S., & Chung, J. Y. (2023). Systematic analysis on school violence and bullying using data mining. *Children and Youth Services Review*, 150, 107020. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2023.107020

Ghanem, M. (2015). *Divorce between ordeal and grant*. The Anglo-Egyptian Library.

Ghargado, O. & A.-S. Q. (2017). Divorce from the Perspective of Islam: A Comparative Study from the Perspectives of Judaism and Christianity. *The Journal. Amarpac*, 1–18.

Haribish, M. (2016). School Violence, a School Product or a Reflection of Community Violence. *World of Education Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development*, 53(14), 1–24.

Kaur, D., & Niwas, R. (2017). AGGRESSIVE BEHAVIOUR OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN RELATION TO SCHOOL ENVIRONMENT. *International Journal of Advanced Research*, 5(5), 801–809. https://doi.org/10.21474/IJAR01/4182

Kaur, S. (2017). motional Adolescents' maturity in relation to their family climate. *International Journal of Recent Scientific Research*, 8(8), 169–196.

Kurock, R., Gruchel, N., Bonanati, S., & Buhl, H. M. (2022). Family Climate and Social Adaptation of Adolescents in Community Samples: A Systematic Review. *Adolescent Research Review*, 7(4), 551–563. https://doi.org/10.1007/s40894-022-00189-2

Maamaria, B. (2009). *Positive psychology is a new direction for the study of human powers and virtues*. Dar Al-Basira for research, consulting and educational services.

Mckay Dean & Storch, A. E. (2011). *Handbook of Child and Adolescent Anxiety Disorders (D. McKay & E. A. Storch, Eds.)*. Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-7784-7

Muhammad, R. (2021). The impact of support on school bullying among a sample of primary school students in Taif Governorate, Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education, Assiut*, 37(9), 512–551.

OLSON, D. H. (1986). Circumplex Model VII: Validation Studies and FACES III. *Family Process*, 25(3), 337–351. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.1986.00337.x

Park, S., & Schepp, K. G. (2015). A Systematic Review of Research on Children of Alcoholics: Their Inherent Resilience and Vulnerability. *Journal of Child and Family Studies*, 24(5), 1222–1231. https://doi.org/10.1007/s10826-014-9930-7

Rizkia, H. T. D. H. H. (2023). The Effect of School Climate and Family Social Support on Subjective Well-Being of Middle School Students in Modern Islamic Boarding School. *Educes Islami: Journal Pendidikan Islam*, 12(3), 2337–2352.

Spilsbury, J. C., Belliston, L., Drotar, D., Drinkard, A., Kretschmar, J., Creeden, R., Flannery, D. J., & Friedman, S. (2007). Clinically Significant Trauma Symptoms and Behavioral Problems in a Community-based Sample of Children Exposed to Domestic Violence. *Journal of Family Violence*, 22(6), 487–499. https://doi.org/10.1007/s10896-007-9113-z

Vandeleur, C. L., Perrez, M., & Shobi, D. (2007). Associations Between Measures of Emotion and Familial Dynamics in Normative Families with Adolescents. *Swiss Journal of Psychology*, 66(1), 5–16. https://doi.org/10.1024/1421-0185.66.1.5

Yacoub, M. (2017). *The effect of the family system on the emergence of adolescent abuse behavior*. Faculty of Social Sciences.

Zahrt, D. M., & Melzer-Lange, M. D. (2011). Aggressive Behavior in Children and Adolescents. *Pediatrics in Review*, 32(8), 325–332. https://doi.org/10.1542/pir.32-8-325